دور الاعلام التربوي في وزارة التربية العراقية في الحد من مستويات الامية دراسة تطبيقية على عينة من الاختصاصيين التربويين

هديل علي محي عباس الجبوري

مديرية تربية واسط / الصويرة

الدكتور المشرف. حسين شريف عسكري/ أستاذ مساعد

جامعة الأديان والمذاهب / كلية العلوم الاجتماعية والاعلام والعلاقات / فرع الاعلام

hdwhdwd915@gmail.com

الملخص:

هدفت البحث إلى الكشف عن دور الإعلام التربوي في وزارة التربية العراقية في الحد من مستويات الأمية وهي دراسة تطبيقية على عينة من الإختصاصيين التربويين، وقد استخدم لهذا الأمر من المقابلات التي أجريت مع ١٥ شخصاً من خبراء الإعلام وخبراء التربية، والأداة الأصلية في هذا البحث هى نظام تصنيف المفاهيم المستخرجة، وتمّ في هذه البحث ترميز نصوص وجهات نظر المفحوصين حول أسئلة المقابلات في ٢٧٢ رمزاً واستخرج ٤٦ رمزا أولياً منها، وتوصلت البحث إلى نتائج عديدة أهمها كان تأكيد خبراء التربية على (تنوع البرامج ومرونتها لارضاء جميع الأذواق و مختلف الفئات)، (تزويد المتعلمين مجاناً أو بأقل كلفة في أسرع وقت)، (بث البرامج التعليميه على القنوات الفضائيه التابعه للوزارة)، (التنسيق الإعلامي مع الخطوط العريضة)، (استخدام البحث الإلكترونية بالإضافة إلى البحث الحضورية)، (التأكيد على رسم الأهداف التطبيقية والتخطيط لتحقيق الأهداف)، (نشر حملات التوعية التي تدعو إلى محاربة الأمية) و(اتخاذ المناهج المعتمدة الوطنية والدولية)، فيما أكد خبراء الإعلام أكثر على (التخطيط على أساس احتياجات ورغبات المتعلمين)، (التخطيط للحد من ظاهرة التسرب الدراسي)، (استخدام أساليب التعلم الحديثة بشكل فعال ومبتكر)، (استخدام الآليات القانونية للقضاء على الأمية)، و(ضرورة استخدام آراء خبراء الإعلام)، كما بين خبراء التربية أنّ أهم أدوار الإعلام التربوي في الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لوزارة التربية العراقية في الحد من الأمية هي (مواكبة التطورات الحديثة في استخدام وسائل التعليم الحديثة)، (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي) و (استخدام الوسائل التعليمية التوضيحية)، بالمقابل اعتبر خبراء الإعلام أنّ أهم أدوار الإعلام التربوي في الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لوزارة التربية العراقية في الحد من الأمية هي (استخدام أدوات الاتصال الجماهيري في دعاية محو الأمية).

الكلمات المفتاحية: (الإعلام التربوي، الإعلام التعليمي، الإعلام المدرسي، الأمية، وزارة التربية).

The role of educational media in the Iraqi Ministry of Education in reducing illiteracy levels, an applied study on a sample of educational specialists

Hadeel Ali Mohi Abbas Al-Jubouri

Wasit Education Directorate / Essaouira

Supervisor Dr. Hussein Sharif Askari/Assistant Professor

University of Religions and Sects / College of Social Sciences, Media and Relations / Media Branch

Abstract:

The research aimed to reveal the role of educational media in the Iraqi Ministry of Education in reducing illiteracy levels. It is an applied study on a sample of educational specialists. For this purpose, interviews were conducted with 15 people from media experts and education experts, and the original tool in this research is the system. Classification of the extracted concepts. In this research, the texts of the subjects' viewpoints on the interview questions were coded into 272 codes and 46 initial codes were extracted from them. The research reached many results, the most important of which was the education experts' emphasis on (the diversity of programs and their flexibility to satisfy all tastes and different groups), (providing Learners for free or at the lowest cost as quickly as possible), (broadcasting educational programs on satellite channels affiliated with the Ministry), (media coordination with bold lines), (using electronic research in addition to in-person research), (emphasis on setting applied goals and planning to achieve goals), (Publishing awareness campaigns that call for combating illiteracy) and (adopting approved national and international curricula), while media experts emphasized more on (planning based on the needs and desires of learners), (planning to reduce the phenomenon of school dropout), (effective use of

modern learning methods). And innovative), (using legal mechanisms to eliminate illiteracy), and (the necessity of using the opinions of media experts). Educational experts also stated that the most important roles of educational media in benefiting from the modern technology of the Iraqi Ministry of Education in reducing illiteracy is (keeping pace with modern developments in the use of media. Modern education), (using social networking sites) and (using explanatory educational means), on the other hand, media experts considered that the most important roles of educational media in benefiting from the modern technology of the Iraqi Ministry of Education in reducing illiteracy is (using mass communication tools in literacy propaganda). .

Keywords: (educational media, educational media, school media, illiteracy, Ministry of Education).

المقدمة:

تعتبر التعليم والتربية أحد أهم ركائز التنمية الشاملة في أي مجتمع، ومن أجل تحقيق أهداف التعليم الناجحة، تلعب وزارة التربية دورًا حاسمًا في تطوير وتنفيذ السياسات والبرامج التربوية، ومن بين العوائق التي تواجه عملية التعليم والتربية هو مشكلة الأمية، حيث تؤثر سلبًا على الفرد والمجتمع ككل.

يعتبر الاعلام التربوي وسيلة فعالة لنشر الوعي وتوعية المجتمع بأهمية التعليم والقضاء على الأمية، ومن خلال استخدام وسائل الإعلام المتنوعة مثل الصحف، والتلفزيون، والإنترنت، يمكن لوزارة التربية العراقية تحقيق تأثير إيجابي في تحسين مستويات الأمية والتعليم في البلاد.

وإنَّ أهمية تطوير البرامج التربوية في محو الأمية بشكل عام وتعليم الكبار نابع من تطور مفهوم محو الأمية، والذي تأثر بشكل مباشر بإنجازات الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة، والتي أصابت هذا المفهوم العديد من التغيرات، وغيّرت أساليب العمل في هذا المجال. والذي نبدأ به كمفهوم والوصول إلى خطة منهجية في الحد من ظاهرة الأمية.

مشكلة البحث:

بالنظر للدور الحضاري للمجتمعات البشرية، وتطور تقنيات التعليم، والمشاركة الاجتماعية في البناء

والتنمية، تنتمي هذه الأدوار القيادية بما يُقدّر لتلك المجتمعات من تطور وقياس مدى ثقافة مجتمعاتها البشرية، ولذا يتوجب الخوض في ما تفرزه المجتمعات المتحضرة والأدوار التي قامت بها وسائل الإعلام، وخاصة التي اعتمدت منهجية التعليم والتربية، وهدفت إلى القضاء على الأمية في المجتمع، لابدَّ من أخذ الصورة الإيجابية والأهمية في التطور والتنمية، والاقتداء بهذه المجتمعات، وانعكاسها على المجتمع الذي يسعى إلى التنمية والتحضر ومواكبة التطورات التكنولوجية وعصر المعلومات في العلم والمعرفة.

وتعتبر العلاقة بين التعليم والإعلام علاقة متينة فكلما كان الإعلام صادقاً، نال ثقة المجتمع وكانت رسالته في التنمية أقوى، ولعل تداخل وظائف وسائل الإعلام مع مؤسسات المجتمع خاصة المؤسسات التربوية والتعليمية زاد من تأثير هذه الوسائل، وبكل تأكيد تعد المؤسسات التربوية والتعليمية ذات أهمية كبيرة في بناء المجتمع السليم الأمر الذي يحتم على وسائل الإعلام أن تحسن توظيف سياساتها وأدواتها وبرامجها بالشكل الذي يسهم في بناء الأجيال وتنمية معارفهم وتكوين اتجاهاتهم وقناعاتهم.

وفي هذا السياق يعتبر الإعلام التربوي ذو أهمية كبيرة في تكوين المنظومة التعليمة من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف وتشكيل الاتجاهات والقيم في كافة المجالات، فهو مصدر لتحقيق التكامل بين الطلبة وعناصر العملية التعليمية من جهة، وبين مؤسسات التعليم المختلفة والمسؤولين عن التربية من جهة أخرى، ومن هنا تحاول هذه الدراسة تحديد دور الإعلام التربوي من حيث الإعلام التعليمي والإعلام المدرسي والإعلام الجامعي في الحد من مستويات الأمية من خلال دعم نشر وتعميم قيم المعرفة والتعلم لدى الطلبة وبالتطبيق على عينة من الأخصائيين التربويين في المدارس العراقية.

أهمية البحث:

من خلال التطورات المتسارعة في الحياة العامة للمجتمعات البشرية، والتي أوجدت هوة كبيرة بين المجتمعات المتقدمة، والمجتمعات المتخلفة أو النامية، واختلاف جوانب الحياة بشكل عام، والذي يعود إلى مدى انتشار التعليم واتساع أُفقهِ ومجالاته، وأهمية وسائل الإعلام في بناء الركائز

الاجتماعية من خلال زيادة المعرفة، واتباع منهجية التعليم لكافة أفراد المجتمع، والذي يؤدي بدوره إلى التنمية والتقدم، والمساعدة في الاتجاه الصحيح نحو الارتقاء إلى الركب الحضاري، والمنظور الاستراتيجي للاصطفاف مع الدول والمجتمعات المتقدمة. ولذا من الضرورة الاستفادة بما اتبعته الدول المتحضرة في عمليات التعليم، وأدبيات الوسائط الإعلامية والتعليمية، والتي تعد المنهجية الحقيقة التي أوصلت مجتمعاتها إلى ما وصلت إليه والاستفادة منها؛ وتوجب علينا أن نبحث بهذه الضرورة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الاطلاع على دور الإعلام التربوي ودوره الاجتماعية والحد من الأمية في المجتمع انطلاقاً من مفهوم الإعلام التربوي وأهميته، وأنواعه ووسائله وأدواره، بالتطبيق على عينة من الأخصائيين التربويين في المدارس العراقية.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي

ما هو دور الإعلام التربوي في وزارة التربية العراقية في الحد من الأمية؟

الأسئلة الفرعية

١. ما هو دور الإعلام التربوي في برامج وزارة التربية العراقية في الحد من الأمية؟

٢. ما هو دور الإعلام التربوي في الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لوزارة التربية العراقية في الحد من الأمية؟

٣.ما هو دور الإعلام التربوي في الاستفادة من نظام المحفزات لوزارة التربية العراقية في الحد من الأمية؟

٤. ما هو دور الإعلام التربوي في التوعية الاجتماعية للجمهور العراقي؟

٥.ما هو الدور السلوكي والإيجابي للإعلام التربوي تجاه الجمهور العراقي؟

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة الأساسية الحد من الأمية من

خلال الدراسات والبحوث والمراجع العلمية، وتحليلها حسب متطلبات المجتمع المدروس ومقارنتها مع المجتمعات الأخرى التي درست الحالة، واستخلاص النتائج العملية من خلال المجتمع المحلي للدراسة الميدانية.

هيكلية البحث:

يتناول البحث دور الإعلام التربوي في مكافحة الأمية، وذلك من خلال دراسة تحليلية للدراسات السابقة والإطار النظري، ومن ثم استخدام المنهج الكيفي لجمع البيانات وتحليلها.

مفهوم الإعلام:

يعدُّ مفهوم الإعلام من المفاهيم الحديثة العهد، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً مع ظهور وسائل الإعلام الجماهيرية، واتضحت معالمه الجلية مع ظهور تقنيات التكنولوجيا الحديثة، ما يُطلق عن عصرنا الحالي بعصر الإعلام والثورة التكنولوجية، والذي أخذ حيزاً وأهمية في حياة الناس، بما أثار من الانتشار واتساع رقعة الخبر والمعلومة بأقصر زمن وأطول مسافة.

الإعلام لغة، هو مصدر الفعل الرباعي (أعلَمَ)، وذلك من حيث أن العلم هو: إدراك الشيء على حقيقته، وعَلِمَ بالشيء: شَعَر، وأَعلَم فلاناً الخبر: أخبره به. والإعلام لغة لا يكون إلا بين طرفين، يقوم أحدهما بإعلام الشيء سواء أكان خبراً أم تعريفاً أم رأياً، ويتلقى الطرف الثاني ما أُعلم به.

كما عرَّف العالم الألماني أونوجروث بأن الإعلام (هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه). وكذلك نرى أنَّ الإعلام لم يعدُّ بهذه المصداقية، فالإعلام هو عملية نقل خبر أو معلومة صادقة أم كاذبة، لغاية ما.

أنواع الإعلام:

يمكن تقسيم أنواع الإعلام إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي:

- الإعلام المكتوب: وهو الإعلام الذي يعتمد على الكتابة أو الطباعة، مثل الصحف والمجلات والكتب والدوريات.
- الإعلام المسموع: وهو الإعلام الذي يعتمد على الصوت، مثل الإذاعة والراديو.
- الإعلام المرئي: وهو الإعلام الذي يعتمد على الصورة، مثل التلفزيون ووسائط الفيديو وشبكات

الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

وقد صنّف البعض أنواع الإعلام إلى نوعين رئيسيين، هما:

- الإعلام الداخلي: وهو الإعلام الذي يستهدف الجمهور داخل الدولة، مثل الإعلام الحكومي والإعلامي الخاص الذي يخدم المجتمع المحلي.
- الإعلام الخارجي: وهو الإعلام الذي يستهدف الجمهور خارج الدولة، مثل الإعلام الدبلوماسي والإعلامي الخاص الذي يستهدف الدول الأخرى.

التربية الإعلامية وخصائصها وأهميتها وأهدافها

يعدُّ مفهوم الإعلام تبعاً لفهم طريقة الإعلام، وكيف يمكن التعامل معه، والتربية الإعلامية هي معرفة التعامل مع وسائل الإعلام، من خلال المهارات والرؤى التي يمكن الاستفادة منه بما يحقق الرغبات من ثقافة معرفية بشكل أكبر.

وتعدُّ التربية الإعلامية، أو الإعلام التربوي بشكل عام الوصول إلى الوسيلة الإعلامية، وتحليلها وتقويمها، والتعامل معها بالتكامل لكلٍّ من مفاهيم المعرفة الإعلامية، والثقافة الإعلامية، والتربية الإعلامية، ومحو الأمية الإعلامية، ومدى التوعية الإعلامية.

خصائص التربية الإعلامية:

تتميز التربية الإعلامية بمجموعة من الخصائص، منها:

- الصدق والصراحة: يجب أن تستند التربية الإعلامية إلى الصدق والصراحة، وعرض الحقائق دون تحريف، وتبسيط المعلومات المقدمة بما يتناسب مع الفئات المتلقية للإعلام.
- التميز والفاعلية: يجب أن تكون التربية الإعلامية مميزة وفعالة في توصيل الرسالة الإعلامية بهدف نشر المعرفة وتوعية الناس.
- تزويد المستهدفين بالقيم والمُثل العليا: يجب أن تزود التربية الإعلامية المستهدفين بالقيم والمُثل العليا، وتنمية اتجاهاتهم السلوكية بما يتناسب مع التقدم الحضاري.

أهمية التربية الإعلامية:

تتمثل أهمية التربية الإعلامية في أنها:

تساعد الأفراد على فهم كيفية عمل الإعلام وتأثيره عليهم.

تنمي مهارات التفكير النقدي لدى الأفراد، مما يساعدهم على تقييم المعلومات الإعلامية بشكل مستقل.

أهداف التربية الإعلامية:

تتمثل أهداف التربية الإعلامية في ما يلي:

- تثقيف الأفراد حول طبيعة الإعلام وأنواعه ووظائفه.
- تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأفراد، مما يساعدهم على تقييم المعلومات الإعلامية بشكل مستقل.
- مساعدة الأفراد على التمييز بين المعلومات الصحيحة من المعلومات الخاطئة أو المضللة.
- مساعدة الأفراد على استخدام الإعلام بشكل مسؤول ومفيد.

الإعلام التربوي:

الإعلام التربوي هو توظيف جميع وسائل الإعلام التي يمكن أن تخدم العملية التربوية، والتي تحقق أهداف التربية والتعليم ضمن الخطط الاستراتيجية لها، والوصول بالمنهج التعليمي من مقررات وأدوات ووسائل تعليمية الى أحسن الصور، من خلال تطوير المحتوى التعليمي المرتكز على المفاهيم المعرفية الأساسية، والاهتمام بتحسين البيئة المدرسية. واختيار المعلمين الأكفاء وتدريبهم في ضوء الكفاءات التقنية والثقافية.

المناهج وأسس بنائها:

تعدُّ المناهج هي الأساس التي تستعمل في المدارس التعليمية للوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية، والمشتقة من الفلسفة التربوية في التعليم وبناء الاتجاهات والمبادئ والقيم التربوية التي يؤمن بها

المجتمع بشكل عام، والتي تعدُّ من الموضوعات التربوية المساعدة للمعلمين في تنظيم التعليم وتوفير شروطه المناسبة لنجاح العملية التعليمية، وكذلك مساعدة المتعلمين على التعلم، وبناء الطلبة على أسس معرفية وخبرات تتماشى وتتلاءم مع الحياة الاجتماعية، والمساعدة على التكيف مع الخصائص النفسية للمتعلمين والنضج العقلي.

عناصر المنهاج التعليمي:

يتكون المنهاج التعليمي من مجموعة من العناصر، التي تساهم في تحقيق أهدافه، وتتمثل هذه العناصر في الآتي:

- الأهداف: وهي الغاية التي يسعى المنهاج التعليمي إلى تحقيقها، وتشمل الأهداف المعرفية، والأهداف الوجدانية، والأهداف المهارية.
- المحتوى: وهو المادة العلمية التي يتم تدريسها للمتعلمين، ويجب أن يكون المحتوى شاملاً وغنيًا بالمعلومات، وملائماً لقدرات المتعلمين واحتياجاتهم.

أسس بناء المناهج:

تُبنى المناهج التعليمية على مجموعة من الأسس، التي تشكل الإطار العام الذي يحكمها، وتتمثل هذه الأسس في الآتي:

الأساس الفلسفي:

يُعد الأساس الفلسفي الأساس الذي يقوم عليه المنهاج التعليمي، فهو يعكس فلسفة المجتمع وأهدافه التربوية، ولذلك يجب أن يستند المنهاج التعليمي إلى فلسفة واضحة ومحددة، تحدد أهدافه ومحتوى المواد الدراسية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة.

الأساس الاجتماعي:

يُعد الأساس الاجتماعي من أهم الأسس التي يجب مراعاتها عند بناء المناهج التعليمية، حيث يجب أن يعكس المنهاج التعليمي الواقع الاجتماعي للمجتمع، ويلبي احتياجاته، ويسهم في تحقيق أهدافه.

الأساس الثقافي:

يُعد الأساس الثقافي من الأسس المهمة التي يجب مراعاتها عند بناء المناهج التعليمية، حيث يجب أن يسهم المنهاج التعليمي في الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع، ونقل قيمه وأخلاقه إلى الأجيال القادمة.

الأساس النفسي:

يُعد الأساس النفسي من الأسس المهمة التي يجب مراعاتها عند بناء المناهج التعليمية، حيث يجب أن يراعي المنهاج التعليمي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويلبي احتياجاتهم النفسية والعقلية.

الأساس الاقتصادي:

يُعد الأساس الاقتصادي من الأسس المهمة التي يجب مراعاتها عند بناء المناهج التعليمية، حيث يجب أن يسهم المنهاج التعليمي في إعداد المتعلمين لسوق العمل، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لممارسة المهنة التي يختارونها.

أساليب تطوير المناهج:

تُعرف أساليب تطوير المناهج بأنها الطرق والإجراءات التي يتم اتباعها لتحسين المناهج التعليمية وتطويرها، وتتنوع أساليب تطوير المناهج بين الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة، وتختلف هذه الأساليب في طريقة إجرائها ونتائجها.

الأساليب التقليدية:

تُعد الأساليب التقليدية من الأساليب القديمة التي كانت تستخدم في تطوير المناهج التعليمية، وتعتمد هذه الأساليب على التغييرات الجزئية للمناهج، وتهتم بتطوير بعض الجوانب الهامة، وتعتمد على الخبراء والأخصائيين واتخاذ آرائهم الارتجالية البعيدة عن التخطيط المحكم والجيد.

الأساليب الحديثة:

لقد استفاد التربويون من الحداثة والتطوير العلمي، التي ساعدت على تغيير المناهج الدراسية، بموضوعات تتصف بالشمولية، وارتباط المفاهيم بعضها ببعض.

التعليم والأمية:

تعدُّ ظاهرة الأمية من الظواهر المعقدة، وهي تتمثّل في ظاهرها من جهل بمهارات القراءة والكتابة

والمبادئ العلمية الأخرى، وهذا ما جعل هناك تلازماً بين التخلّف والأميّة، فالقضاء عل الأمية أصبح اليوم ضرورة ملحة للتقدم في المجتمعات البشرية، والتنمية الاقتصادية والمشاركة في الحياة السياسية لأي مجتمع أو دولة بغية مجاراة التقدم البشري ومسايرة الاتجاهات الحديثة في معالجة المشكلات التربوية والثقافية والاقتصادية ومواكبة التطورات التكنولوجية.

الأمية في الدول النامية:

الأمية هي ظاهرة اجتماعية مركبة تمس الأفراد والمجتمع بآن واحد، وتلتقي جذورها عند حقيقة واحدة هي التخلف بالمعنى الشامل لمفهوم التخلف الاجتماعي.

هناك فرق شاسع بين أمية القراءة والكتابة، وبين أمية التربية، إذ أن أمية القراءة والكتابة لها آثار أخف من أمية التربية، وإنَّ أمية التربية تنشئ أجيالاً مشوهة نفسياً منحرفة ومتعذبة ومعذبة في كل مظاهر الحياة.

تشترك الدول النامية فيما بينها على الإيمان الراسخ بأهمية التربية والتعليم لتحقيق التنمية، وهي الآن تعيش صحوة هادفة تتميز بحدوث تطورات عميقة وخطيرة، في كل جوانب الحياة والوجود.

برامج تعليم محو الأمية:

تُعد برامج تعليم محو الأمية من أهم الوسائل التي تُستخدم للقضاء على الأمية في الدول النامية، وتتنوع هذه البرامج وفقًا لأهدافها وطرق تنفيذها، ومن أهم أنواع برامج تعليم محو الأمية ما يلي:

- برامج محو الأمية الأسرية: تعتمد هذه البرامج على إشراك الأسرة بأكملها في عملية تعليم الأمية، حيث يتم تدريب الآباء والأمهات على كيفية تعليم أطفالهم القراءة والكتابة، كما يتم تدريب الأطفال على كيفية تعليم آبائهم وأمهاتهم.
- افتتاح دورات لمحو الأمية: يتم افتتاح هذه الدورات من قبل الدولة أو المنظمات الأهلية، حيث يتم تعليم الكبار القراءة والكتابة وبعض أساسيات الحساب، وذلك في الفترات المسائية أو في عطلات نهاية الأسبوع.

أهمية التخطيط لمحو الأمية وتعليم الكبار:

يعد التخطيط سمة ملازمة للحياة البشرية، فهو عملية ضرورية لتحقيق الأهداف المرسومة، والتخطيط

للتربية والتعليم من أهم أنواع التخطيط لأنه أساس تحقيق التنمية الشاملة.

وأهمية التخطيط لمحو الأمية وتعليم الكبار تبرز في الآتي:

- القضاء على الأمية: الأمية من أهم المعوقات التي تواجه التنمية الشاملة، فهي تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية، وزيادة الفقر، وانتشار الجهل، وضعف الوعي السياسي، وانخفاض مستوى المشاركة المجتمعية.
- رفع مستوى الوعي: يساعد التخطيط لمحو الأمية وتعليم الكبار على رفع مستوى الوعي لدى الأفراد، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وتحسين مستوى الحياة، وتعزيز المشاركة المجتمعية.
- تنمية الموارد البشرية: يساعد التخطيط لمحو الأمية وتعليم الكبار على تنمية الموارد البشرية، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وتحسين مستوى الحياة، وتعزيز التنمية الشاملة.

استراتيجية التخطيط وبرامج محو الأمية:

تعتمد استراتيجية التخطيط لمحو الأمية وتعليم الكبار على إحدى الطريقتين:

الخطة الشاملة: وهي التي تتناول جميع الأميين بأنواعهم وأصنافهم ومستوياتهم في جميع أنحاء الدولة، وتهدف إلى القضاء على الأمية في أقصر مدة ممكنة، اعتماداً على حشد كافة الجهود الممكنة.

الخطة الانتقائية: وهي التي تركز على فئة معينة من الأميين، مثل العاملين في مشاريع التنمية، بهدف رفع كفاءتهم المهنية والحصول على قوى عاملة متعلمة ومدربة.

نظريات البحث:

نظرية التعلم الاجتماعي:

هي نظرية تفترض أن السلوك البشري يتعلم عن طريق المراقبة والتقليد، ويرى أنصار هذه النظرية أن السلوك العدواني والعنف من السلوكيات التي يمكن تعلمها.

وتقوم هذه النظرية على ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

- السلوك: وهو مدى إمكانية السلوك والقدرة الكامنة وبما يحدث في أي موقف من المواقف.
- التوقع: وهو نوع من أنواع الاحتمالات والذي لا يتحدد بصورة أكيدة ومضمونة ويتأثر بالعوامل

المحيطة بالأحداث.

نظرية النمو المعرفي لبرونر:

هي نظرية نفسية تهتم بدراسة تطور المعرفة عند الإنسان، وكيفية اكتسابه لها. وقد وضعها العالم الأمريكي جيرارد برونر في عام ١٩٦٠.

تعتمد نظرية برونر على ثلاثة مبادئ رئيسية هي:

١. المبادئ المعرفية: وتشير إلى أن المعرفة هي عملية نشطة يقوم بها الفرد، وليس مجرد استيعاب للمعلومات.
٢. المبادئ النفسية: وتشير إلى أن المعرفة ترتبط بالسياق الذي يتم اكتسابها فيه.
٣. المبادئ التربوية: وتشير إلى أن التعليم يجب أن يراعي طبيعة النمو المعرفي للفرد.

نظرية النمو العقلي:

هي نظرية نفسية تهتم بدراسة تطور المعرفة عند الإنسان، وكيفية اكتسابه لها. وقد وضعها العالم السويسري (جان بياجيه) في القرن العشرين.

نظرية ترتيب الأولويات:

تعود هذه النظرية إلى العالم الأمريكي (والاس ليبمان) في كتابه (الرأي العام)، الذي يعود لعام ١٩٢٢م. وتؤكد النظرية على أن وسائل الإعلام هي التي تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الناس، وبدورها تعمل هذه الصورة على تشكيل رأي عام حيال مشكلة أو قضية ما.

وتعتمد النظرية على فرضية أن وسائل الإعلام هي التي تحدد أولويات القضايا التي يهتم بها الناس. وتؤكد النظرية على أن وسائل الإعلام تؤثر على الرأي العام من خلال اختيارها للقضايا التي تتناولها، وطريقة تناولها لهذه القضايا.

نظرية الغرس الثقافي:

ظهرت نظرية الغرس الثقافي على يد العالم الأمريكي (جورج جربنر) في الولايات المتحدة الأمريكية خلال سبعينات القرن العشرين، وتؤكد النظرية على أن وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا في تشكيل القيم والأفكار لدى الناس.

وتعتمد النظرية على فرضية أن وسائل الإعلام تعرض الناس لصور ورسائل معينة، وأن هذه الصور والرسائل تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم، وتؤكد النظرية على أن التعرض المتكرر لوسائل الإعلام يؤدي إلى ترسيخ القيم والأفكار التي تروج لها هذه الوسائل.

النظرية الوظيفية:

تُعد النظرية الوظيفية أحد أهم وجهات النظر النظرية في علم الاجتماع. وتؤكد النظرية على أن المجتمع هو نظام معقد، وأن كل جزء من هذا النظام يلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على استقرار المجتمع.

وتعتمد النظرية على فرضية أن المجتمع يتكون من مجموعة من المؤسسات الاجتماعية، وأن كل مؤسسة من هذه المؤسسات تؤدي وظيفة معينة. وتؤكد النظرية على أن كل مؤسسة من هذه المؤسسات تساهم في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي.

نموذج لاسويل:

يعد نموذج لاسويل أحد أهم نماذج الاتصال. ويركز النموذج على تحليل عملية الاتصال من خلال خمسة عناصر هي:

- المرسل: هو الشخص الذي يرسل الرسالة.
- الرسالة: هي المعلومات التي يرسلها المرسل.
- المستقبل: هو الشخص الذي يتلقى الرسالة.
- الوسيلة: هي القناة التي يتم من خلالها إرسال الرسالة.
- الأثر: هو التأثير الذي تحدثه الرسالة على المستقبل.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تُعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أهم النظريات التي تتناول دراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، وقد وضعت هذه النظرية على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش وزميلها ملغين ديلغير عام ١٩٧٦.

تفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام للحصول على

المعلومات والأخبار والتحليلات، وأن هذا الاعتماد يؤثر على سلوك الجمهور واتجاهاته. وتستند النظرية إلى ركيزتين أساسيتين هما:

الأهداف: حيث أن للأفراد والجماعات والمنظمات أهدافاً يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي يحصلونها عن طريق وسائل الاتصال.

المصادر: حيث يسعى الأفراد والجماعات والمنظمات لتحقيق أهدافهم عن طريق مصادر عديدة، ولوسائل الاعلام بالعديد من الأدوار التي تقوم بها تجاه هذه المعلومات، وهي جمع المعلومات، ثم تنسيقها وتنقيحها، ثم نشر هذه المعلومات وتوزيعها.

الاستنتاجات:

١. يسهم الإعلام التربوي في برامج وزارة التربية العراقية في الحد من الأمية من خلال تقديم البرامج المنوعة التي تلائم أذواق وأعمار الجمهور وبتكاليف مناسبة أو مجاناً.
٢. يؤدي الإعلام التربوي في برامج وزارة التربية العراقية دور تعليمي عبر بث البرامج التعليميه على القنوات الفضائيه، كما يؤدي دور توجيهي من خلال نشر حملات التوعية التي تدعو إلى محاربة الأمية واتخاذ المناهج المعتمدة الوطنية والدولية.
٣. يهتم الإعلام التربوي بالتكنولوجيا الحديثة في وزارة التربية العراقية في الحد من الأمية من خلال مواكبة التطورات الحديثة في استخدام وسائل التعليم الحديثة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بجانب استخدام أدوات الاتصال الجماهيري في دعاية محو الأمية.
٤. يدرك الإعلام التربوي أهمية الاستفادة من نظام المحفزات لوزارة التربية العراقية في الحد من الأمية عبر الاهتمام بتسليط الضوء على الطالب الموهوب والبارز وتشجيع المسؤولين على مكافأة من يقضي على الأمية كما أشاروا أيضا على واستخدام عناصر الألعاب للمتعلمين.

التوصيات:

١. يتوجب على المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية التخطيط على أساس احتياجات ورغبات المتعلمين.

٢. يتوجب على الحكومة الالتزام بالتخطيط للحد من ظاهرة التسرب الدراسي.
٣. يتوجب على المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية استخدام أساليب التعلم الحديثة بشكل فعال ومبتكر.
٤. على المؤسسات التربوية المختلفة استخدام الآليات القانونية للقضاء على الأمية.
٥. يتوجب على المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية تخصيص كوادر تعليمية وتحفيزهم على تعليم الأميين.

المراجع:

1. Abu Al-Nour, Hasnaa. (2016AD). Special methods in basic education, College of Education. Syria: Damascus University.
2. Abu Amsha, Adnan Fayyad. (D.T) The development of the concept of literacy and adult education, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization. Bahrain: Adult Education Leadership Training Center for the Gulf Countries.
3. Ismail, Mahmoud Hassan. (2003AD). Principles of communication science and theories of influence. Beirut: Dar Al-Ilmiyyah for Publishing and Distribution.
4. Ismail, Zaki Muhammad. (2006AD). Anthropology and human thought. Jeddah: Okaz Library Company for Publishing and Distribution.
5. Al-Amin, Shaker. (2005AD). Comprehensive teaching of social subjects. Jordan: Dar Osama. Barakat, Ali Rajeh. (d.t.). Piaget's constructivist theory of cognitive development, Department of Psychology. Cairo: Umm Al-Qura University.
6. Amim, Abdul Jalil. (2009AD). (The pedagogical function of the image in

the textbook.) Journal of Educational Sciences 40: 74.

7. Badah, Muhammad. (2007AD). (The school library, a preliminary approach in determining its functional dimension and requirements for activation.) Journal of Educational Sciences, Morocco 34: 124.
8. Bani Issa, Abdel Raouf and Haifa Fayyad Al-Fawares. (2019AD). (Educational media from an Islamic perspective and its role in building the human personality and the cultural advancement of the Muslim nation.) International Journal of Arts, Humanities and Social Sciences 45: 78.